الكتب المختارة :

١ – تاريخ المساجد الأثرية

التى صلى بها جلالة الملك فاروق فريضة الجمعة

تأليف الأستاذ حسن عبد الوهاب

يجود الدهر أحايين بملوك عظام ، هم قلائد حسان ، يتحلى بهم الزمان . ينسب العصر كله إليهم ، ويسمى بهم . وعلى يدهم يبعث العلم ، ويزهر الشعر ، ويزدهر الفن ، فإذا نهضت فرنسة بفضل لويس الرابع عشر ، ورفت الحضارة فى بغداد أيام الرشيد والمأمون وزهت دمشق أيام الوليد ، فإنما تفخر وتنهض اليوم مصر فى عهد الملك فاروق .

هذا العصر الذى يرعاه المليك اليوم ، عصر نهضة قومية رائعة ، بدأ بها محمد على الكبير ، وساهم فى تقويتها اسماعيل وفؤاد ، واليوم يدفع بها إلى الأمام جلالة الملك فاروق .

إن لديك أمثلة كثيراً عن تشجيع الملك العلم ، وأخذه بيد العلماء والأدباء ، والفنانين ، والكتاب الذى أحدثك اليوم عنه ، هو فضل للملك العظيم .

فلقد « استن جلالته سنة حسنة بأدائه فريضة الجمعة فى مساجد متفرقة من أنحاء عاصمة ملكه السعيد » .

« وخص جلالته المساجد الأثرية بعنايته ، فأولاها النصيب الأوفر من اختياره . وكان هذا أكبر الأسباب لإصلاحها وإعدادها ، إذ تفضل – رعاه الله – فأمر بإصلاح كثير منها »

وقد كان الأستاذ العالم حسن عبد الوهاب ، مفتش الآثار العربية فى القاهرة ، يكتب نبذة تاريخية عن هذه المساجد التى يصلى جلالة الملك بها فريضة الجمعة ، ثم رأى جمعها ، وشمله جلالة الملك برعايته ، فأمر بطبعها على نفقة جلالته .

فهذه الرعاية الملكية ، لرجل عالم ، عصامى ، بذ أقرانه بجده وتنقيره واطلاعه ؛ لآية من آيات عظمة المليك ، ودليل على روح جلالته المتوثبة للعلم المحبة للعلماء . وتشجيعه ومساهمته فى هذه النهضة التى يعود إليه الفضل الكبير منها

والكتاب فى جزأين . فى الأول « مجموعة من المساجد حوت أهمها وأكبرها . جمعت بين المسجد الجامع ، والمدرسة ، والخانقاه ، وتنوعت فيها العمارة الإسلامية فى عصورها المختلفة بمصر تنوعاً يساعد الباحث على الوقوف على تطور تصميمها وزخارفها ، وتفاصيلها المعمارية » .

وقد مهد الأستاذ المؤلف لكتابه تمهيداً حسناً موفقاً عن نشأة المساجد ، وعن أثر الدول الإسلامية التى حكمت مصر فى العمارة الإسلامية .

وقد اتبع الأستاذ طريقة جيدة فى كلامه على هذه المدارس أو المساجد ، فهو يترجم بادىء بدء للبانى ، ويدلنا على عصره وشأنه . ثم يتكلم على تاريخ المدرسة أو المسجد ، فيصفه وصفاً مستمداً من المصادر التاريخية القديمة الموثوقة ، ويضيف إليه الوصف العلمى الواقعى ، ويعرض عليك التصميم ويحدثك عن الإصلاحات المختلفة التى طرأت على الأثر التاريخى ويستشهد بالكتابات القديمة الموجودة فيه ، ويدلك على نواحى الجمال والروعة فى بنائه أو عمارته أو ريازته أو زخارفه ونقوشه ، وهو لا يغفل عن إيراد أقوال كبار الآثاريين الفرنسيين أو الإنجليز فى البناء الذى يتكلم عليه ، وعن مناقشتها ببصيرة ، إذا كان مجال المناقشة ذا سعة .

أما الجزء الثانى فهو مجموعة صور فوتوغرافية توضح المساجد التى تناولها المؤلف بالبحث فى الجزء الأول . وهى مجموعة ذات شأن لأنك تجد فيها « نماذج مختلفة للواجهات والأبواب والقباب والمنارات والصواريخ الخشبية المطعمة بالسن والمكسوة بالنحاس ، والزخارف المنقوشة على السن والخشب والرخام والحجر والجص . كما أنك تجد فيها أنموذجات من المنابر والمحاريب والوزرات والأرضيات الرخامية ، والشبابيك النحاسية ، والجصية ، والكتابات الكوفية ، والتربات مما يساعد الباحث والمهندس على تتبع تطور العمارة وتدرجها فى عصورها المختلفة » .

وفى هذا الجزء مائتان وخمس وسبعون صورة .

وقد أردف المؤلف بحثه بذكر المراجع العربية والمراجع

الفرنجية التي اعتمد عليها . وجعل لكتابه فهارس علمية مختلفة ، كفهرس الموضوعات ، وفهرس الأعلام ، وفهرس الأماكن .

وقد عني بإخراج الكتاب عناية فائقة من حيث إخراجه الفني وطبعه وورقه .

إن هذا الكتاب لجدير بأن يقرأ ويقتنى ، وجدير بأن يرجع إليه في هذا الموضوع لأن فيه زبدة مطالعات ، وخبرة أعوام طوال .

وإن من واجبنا ، نحن الذين نهتم بالأمور الآثارية ، أن نهنىء المؤلف على كتابه ، كما هنأناه على نجاح المعرض الذي أقامه في مؤتمر الآثار بدمشق ، وأن نرفع آيات الشكر إلى جلالة الملك فاروق لرعايته العلم ، وتشجيعه العلماء ، وأمره أن يطبع هذا الكتاب القيم على نفقة جلالته .

٢ – بيان عن مشروع ري حمص — حماة

بمناسبة انعقاد المؤتمر الهندسي الثالث ، الذي انعقد في دمشق بين الثامن والحادي عشر من أيلول الفائت أصدرت مصلحة الري للمنطقة الجنوبية بدمشق[1] بياناً مفيداً عن مشروع ري حمص — حماة . بينت فيه شأن نهر العاصي وبحيرة حمص ، وتأثير الرياح في البحيرة ، ونظامها ، والسد القديم الذي كان فيها ، والسد القديم الممتد على طول ١١٢٠ متراً الذي صنع لها . ثم تكلمت على الأقنية التي تخرج منها لتروى الأراضي الواسعة الممتدة بين حمص وحماة والتي لا يمر العاصي منها .

والبيان مفيد جيد . وهو يوضح أشياء كثيرة عن هذا المشروع المفيد الجليل . وهو في ١٦ صفحة مسبوق بمخطط للأقنية التي تروى المناطق ، ومردف بست صور من صور تلك الأقنية

فنشكر لمن أصدر هذه النشرة جهده .

(دمشق) صبوح الدين المنجد

(١) بالاشتراك مع القائمين على أمر المؤتمر الهندسي .

أطيـــــاف

تأليف الأستاذ يوسف السباعي

الولد سر أبيه كما يقولون ، وإن هذه الحقيقة لتبدو واضحة الأثر في هذا التوافق الكبير بين « الابن » الأستاذ يوسف السباعي و« الأب » الكاتب الكبير الأستاذ محمد السباعي رحمة الله عليه.

كان السباعي الكبير فياض العاطفة ، مستوعب النظرة ، كثير المداخل ، يحاول جاهداً أن يعطيك كل ما في نفسه مفصلا وهذه هي المظاهر والسمات التي تتجلى في قصص « الابن » ويلمسها القارىء في هذه المجموعة التي أخرجها باسم « أطياف ».

وكان السباعي الكبير ينظر إلى الحياة على أنها لعبة ضخمة ، ويرى الناس ممثلين ، كل منهم يؤدي دوره على المسرح الفسيح ثم يتوارى خلف الستار ، وهذه هي أيضاً نظرة « الابن » إلى الحياة وإلى الناس ، وقد صدر مجموعته القصصية بتلك الكلمة المأثورة عن والده « نحن أطياف بملهى لاعب » ، وسمى المجموعة باسم « أطياف » ومن العجيب انك تجد هذه الفكرة تسيطر عليه حتى في تناول القصة ومعالجتها ، فهو يقف دائماً وراء أشخاصه ثم يحركهم كما يبدو له ، فمرة يدفعهم إلى الأمام ، ومرة إلى الخلف وثالثة يلقى بهم في زحمة الحياة وهو واقف كأنه يتلهى بالتفرج عليهم

وأنت تقرأ في هذه المجموعة قصة جرت على شاطىء الأسكندرية وثانية حدثت في صميم الريف ، وثالثة وقعت في محيط أسرة من الأسرة العريقة المحافظة ، ألوان مختلفة ، وبيئات متباينة ، ولكنك تجد صاحبنا في كل بيئة كأنه يقيم فيها ، ويقف على أسرارها ومظاهرها ، ثم هو لا يكرز نفسه أبداً ، كما يصنع بعض الشبان الذين يعالجون كتابة القصة في هذه الأيام ، إذ تجد الواحد منهم في كل ما يكتب يسير في طريق واحد لا يتعداه ويقف عند نمط من الوقائع كأنه لا يعرف سواه ...

ولكن هناك ناحية يلمس فيها القارىء هوة بعيدة بين « الأب » و « الابن » فقد كان السباعي الكبير في أسلوبه قوة وكان يغضب ويثور إذ يقع على خطأ عربي لأحد الكتاب ، فيا ترى ماذا كان يصنع لو أنه رأى في أسلوب « الابن » ما فيه من مفارقات !.

محمد فرهمي عبد اللطيف

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

النشر فى محطات ومطبوعات المصلحة

لقد نجحت المصلحة فى ابتكار أحدث الوسائل وانتقاء أبرز الأماكن المعدة للنشر فأولت اهتماما خاصا بمحطاتها فنسقتها وغرست حولها الحدائق فزادت من حسن منظرها وبديع رونقها حتى أصبحت تضارع أعظم محطات العالم مما حدا إلى إقبال الجمهور والشركات على اختلاف أنواعها وأصحاب البيوتات التجارية إلى الاعلان فيها بأسعار غاية فى الاعتدال .

هذا فضلا عن المطبوعات والنشرات المختلفة التى تصدرها المصلحة من وقت لآخر وتوزعها داخل وخارج القطر ولا يخفى أن الاعلان فى تلك المطبوعات لا يقدر بثمن لأهميته وجليل فائدته

ولزيادة الاستعلام خابروا

قسم النشر والاعـــلانات

بالادارة العامة — بمحطة مصر

مطبعة الرسالة